

الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد

## فَرِيضَةُ غَائِبَةٍ

عن مجال تعليم اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّاطِقِينَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى

ورقة لمؤتمر التعليم الإلكتروني الدولي الثاني ٢٠١١م

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

إعداد

د.أسامة زكي السيد علي العربي

" وحدة البحوث و الاستشارات "

مركز الأمير سلمان للغويات التطبيقية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع الجامعة الافتراضية و قضية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، حيث كثرت الدراسات و البحوث حول الجامعة الافتراضية بصفة عامة ، دون التعرض لبرنامج أو مقرر معين يتواءم مع طبيعة و فلسفة الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد ؛ لهذا تعرضت الدراسة لقضية تعليم اللغة العربية للناطقين بوصفها فريضة تعليمية غائبة عن هذا مجال . وقد حاولت الدراسة الإجابة عن ثلاثة أسئلة تناول السؤال الأول : مفهوم وفلسفة ونشأة الجامعة الافتراضية، تصنيفاتها، نماذجها التنظيمية، رضا الطلاب عن الدراسة في الجامعة الافتراضية، مميزات الجامعة الافتراضية ، مؤشرات ازدهارها في علمنا العربي، العوامل التي تحث متخذي القرار التعليمي على إنشاء الجامعة الافتراضية . ثم تناول السؤال الثاني منها : حيثيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال التعليم الإلكتروني عن بُعد، و إيجابيات تعليم اللغة العربية من خلال الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد . ثم تناول السؤال الثالث و الأخير: مضمون الجامعة الافتراضية المقترحة من حيث مبرراتها ، أبعادها : التعليمية و الثقافية و الاستراتيجية ، و آلية العمل فيها ، و متطلبات نجاحها .

## Abstract:

The study subject of the virtual university and the issue of teaching Arabic to speakers of other languages, with many studies and research on the virtual university in general, without being subjected to a program or a particular decision is consistent with the nature and philosophy of the virtual university and e-learning distance; this was the study of the question of teaching Arabic of the speakers as the obligatory educational absent from this area is . The study attempted to answer three questions :the first question: the concept , philosophy, the emergence of the virtual university, classification, models of organizational student satisfaction for the study in the virtual university, features Virtual University, indicators of prosperity in the Arab world and the factors which urges decision-makers of the educational establishment of the Virtual University . the second question, including: the case for teaching Arabic to speakers of other languages through e-learning from a distance, and advantages of teaching the Arabic language through Virtual University and e-learning distance . the third question and the last: in terms of rationale, dimensions: educational, cultural, strategic, the steps to implement the proposed project, the mechanism of action in it, and the requirements of success .

تشهد البشرية تطورًا في جوانب الحياة كافة . أبرزها تكنولوجيا الاتصال و تبادل المعلومات ، فقد تغلغل الحاسوب و الإنترنت حتى غدا من سلوكيات حياتنا اليومية ، فكلما ازداد الحيز الترددي وسرعة الإنترنت ازداد عدد الأشخاص الذين يتصلون بالشبكة العالمية في العالم عامًا بعد عام .

إن هذه التكنولوجيا التي غيّرت العالم خارج المدارس تُغيّر الآن التعليم و التدريس داخل المدارس والجامعات ؛ فقد استُحدثت أنواع جديدة من التعليم يستوعب تكنولوجيا الاتصال لتوفر للمتعلمين بيئة تعليمية افتراضية Virtual Learning تُلبّي احتياجاتهم متجاوزة حدود الزمان و المكان بفضل فضاء الإنترنت حيث يلتف المجتمع الإلكتروني حول مائدة المعرفة .

و قد أشارت الزهراء(٢٠٠٩) أنه في عام (٢٠٠١م) أطلقت جامعة بكين موقعًا لبوابة تعليمية تُخدم نحو مليون طالب جامعي، و في بريطانيا أنشئت كل من الأكاديمية الافتراضية و الأكاديمية الدولية الافتراضية ، وفي عام ٢٠٠٥ سجلت الأرقام نحو (٣٠٢) مليون طالب في التعليم الجامعي سجلوا على الأقل في مقرر دراسي واحد عبر الإنترنت، أي إنهم يعيدون تمامًا عن القائم بالتدريس و مفصولون تمامًا عنه زمانًا ومكانًا . و قد تضاعف هذا العدد في غضون ثلاث سنوات .

نظرًا لجودة التعليم في هذه الجامعات الافتراضية فقد أنشأت دراسات عليا ، وارتادت مجالات جديدة مستقطبة أعدادًا من الطلاب ، ففي الجامعة الافتراضية للمعهد التكنولوجي في مونتري Virtual University of the Technological Institute ، في Monterrey ITESM of يُقدّم تسعة وعشرون برنامجًا دراسيًا على مستوى الماجستير، وذلك في إطار حرم جامعي افتراضي (Virtual Campus) وأشار Blazer (2009) إلى ان النمط لمستحدث من التعليم ليس سوى ثمرة من ثمرات التعليم الإلكتروني عن بُعد الذي أثبت جدواه و تغلبه على كثير من مشكلات التعليم التقليدي وهذا ما أشار إليه(البنك الدولي (٢٠٠٣) ) مما يعني أن الدارسين حول العالم أمامهم مجالات كثيرة لاختيار ما يحقق لهم الارتقاء المعرفي والعملية والمهني على مستوى عالٍ بفضل التعليم الإلكتروني عن بُعد ، وهذا ما أوضحه أير و جران Garn& Epper (2004) في دراسة وطنية شملت نحو (٦٤) اثنا عشرًا وطنيًا لجامعات افتراضية و كليات حكومية ،نقلًا عن الصالح (ص ٥، ٢٠٠٧).

ولحاقاً بركب التطور التعليمي سعت بعض الدول العربية للاستفادة من التعليم الإلكتروني عن بُعد؛ فأنشأت سوريا، وتونس والمغرب الجامعة الافتراضية، كما أنشأت المملكة العربية السعودية عمادات التعلم عن بُعد ٠٠ والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، كما تمَّت الموافقة السامية على لائحة التعليم عن بُعد لبيئَ خدمة تعليمية - وثقافة - جديدة تعتمد على الإنترنت ٠٠ وبدأت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ببث دروسها عبر الجامعة الافتراضية - مقرها في ماليزيا- لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ودعم تعليمها في منطقة جنوب شرق آسيا، كما أطلقت أول مكتبة رقمية، وهي أول جامعة افتراضية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

• [www.raqamiya.org](http://www.raqamiya.org)

و لأهمية الموضوع و تطوره السريع تزايدت الدراسات و البحوث التي سعت إلى تقديم رؤى مقترحة لجامعة الافتراضية عربية من هذه الدراسات:

دراسة السوداني (٢٠٠٤) التي هدفت لاقتراح نموذج جامعة افتراضية عراقية، و من ثم عرّفت الجامعة الافتراضية و بيّنت أهدافها وعوامل نجاحها ٠٠ كما استعرضت بعض التجارب العالمية .

دراسة محرم و كامل (٢٠٠٤) التي هدفت إلى توضيح الحاجة إلى صيغة جديدة لتطوير التعليم الجامعي المصري من خلال الجامعة الافتراضية من خلال تعريف الجامعة الافتراضية و استعراض عدد من الجامعات الافتراضية، و تصنيف أنماط الجامعات الافتراضية اعتماداً على تصنيف ليندا هارسيم Harasim,L، كما استعرضت الدراسة عدداً من النماذج الجامعات الافتراضية العربية استثناساً بهذه التجارب في حال التوجه نحو الجامعة الافتراضية .

دراسة مازن (٢٠٠٥) التي هدفت إلى وضع معايير للتعليم الإلكتروني عن بُعد في العالم العربي، وقد استعرضت الدراسة مفهوم ومتطلبات و نماذج الجامعات الافتراضية في العالم العربي و الغربي لإبراز نقاط القوة التي يمكن الاستفادة منها في حالة تنفيذ الجامعة الافتراضية .

دراسة الدهشان (٢٠٠٧) التي هدفت إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بالجامعة الافتراضية كأحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي ومعوقات الأخذ بها، من خلال محاولة التعرف على العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار الجامعات الافتراضية،

ومتطلباتها، وآلية العمل فيها، وأوضاع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بها، مع استعراض بعض القضايا التربوية المثارة حول نظامها التعليمي و معوقاتهما في العالم العربي.

دراسة الصالح (٢٠٠٧) التي هدفت إلى معرفة التشابهات و الاختلافات بين الجامعات الافتراضية الغربية و العربية المختارة في عدد من الخصائص المهمة لهذه الجامعات، مع تعرّف عوامل نجاح هذه الجامعات و تصنيف نماذجها التنظيمية، وتعرف مدى جودة التعليم الافتراضي .

دراسة خليل (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تعرف حاجة التعليم المصري إلى الجامعة الافتراضية و من ثم استعرضت مضمون و أهداف مميزات ومبررات ونماذج الجامعات الافتراضية ومتطلبات إنشائها .

دراسة جورج (٢٠٠٨) التي هدفت إلى إبراز دور الجامعة الافتراضية في مواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، و التوصل إلى نموذج جامعة افتراضية مصرية تتفق والواقع المصري من خلال الاستفادة من التجارب العالمية السابقة في هذا المجال .

دراسة الحربي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تعرّف طبيعة الجامعة الافتراضية، و دواعي الأخذ بها في المملكة العربية السعودية، و استعراض أهم خبرات بعض الدول في إنشاء جامعة افتراضية، مع عرض رؤية خبراء التعليم العالي في إنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية ثم اختتمت الدراسة بتقديم استراتيجية المقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية .

دراسة القصاص (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعريف بالجامعة الافتراضية؛ من حيث كونها نظاما تعليميا، وعملية، ومخرجات، تسهم في أن تكون واحدة من البدائل المستقبلية التي يمكن الاعتماد عليها، بجانب معرفة مظاهر وأسس وأساليب ومتطلبات التعلم الافتراضي .

دراسة الزائدي (١٤٣٠هـ) التي هدفت إلى وضع نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، وذلك من خلال استعراض مبررات الجامعة الافتراضية ودواعي احتياج المجتمع السعودي لها في تعليمه الجامعي، كما استعرضت نُظُم ومحاور بناء الجامعة الافتراضية، مع تقديم نموذج مُقترح لجامعة افتراضية من حيث أهدافه، وأسس، وهياكله، ومتطلباته التكنولوجية ومصادر تمويله الممكنة .

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

١. تزايد العناية بهذا المستحدث التعليمي الذي سيسهم في الرقي بالتعليم العربي في الألفية الثالثة .
٢. أبرزت الدراسات السابقة ميزات و إيجابيات الجامعة الافتراضية ، و التعليم الإلكتروني عن بُعد .
٣. أوضحت الدراسات السابقة أن الجامعة الافتراضية بديل لحل مشكلات التعليم التقليدي .
٤. التوجه نحو الجامعة الافتراضية يعد نهضة و نقلة نوعية للتعليم الجامعي العربي في الألفية الثالثة .
٥. الدراسات التي اقترحت جامعة افتراضية لم تُحدد مجالات أو مقررات أو برامج دراسية وفق احتياجات المتعلمين المستهدفين من التعليم الإلكتروني عن بُعد .
٦. لا توجد دراسة عربية سابقة - في حدود علم الباحث - جمعت بين الجامعة الافتراضية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كمجال تعليمي يلبي احتياجات المتعلمين حول العالم ؛ مما يوضّح أن الجامعة الافتراضية في عالمنا العربي بعيدة كل البعد عن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الذي يحتاج تضافر جهود التكنولوجيا و التربويين .

#### تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

المملكة العربية السعودية من الدول التي تنبته لأهمية هذا الأمر، فأنشأت العديد من معاهد تعليم اللغة العربية في الداخل و الخارج و ألحقته بالتعليم الجامعي، وقد ازداد الإقبال الشديد على تعلمها، فقد كان عدد دارسي اللغة العربية قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر نحو (٥٠٠) دارس زاد عددهم نحو (١٢٠٠) طالبٍ بعد شهر من هذا الحادث، و قد بلغ عددهم الآن نحو (٣٠٠٠) طالب بجامعة ميرلاند (الجبالي، ٢٠٠٩) .

وقد أوضحت دراسة (عبد الحليم، ١٤٠١هـ؛ طعيمة، ١٩٨٥، ٢٠٠٢؛ جوب، ٢٠٠٣؛ عوض، ٢٠٠٣؛ يونس، ٢٠٠٥؛ طعيمة والناقة، ٢٠٠٩) أن تعليم اللغة العربية يُعاني عدة مشكلات منها :

- (١) عدم القدرة الاستيعابية بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى نتيجة اتساع الهوة بين الطلب الشديد لتعلم اللغة و الطاقة الاستيعابية لهذه المعاهد، حيث يتطلب استيعاب الأعداد الكبيرة- ضرورة- توفير أماكن مناسبة بمساحات مناسبة؛ مما

صعَّب على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فُرص الالتحاق بهذه المعاهد، إضافة إلى ضعف المقررات المقدَّمة، ورداءة

الكتب شكلاً ومضموناً يونس (ص ، ٢١٢ ، ٢٠٠٥) حيث لا تزال هي الوعاء التعليمي الأكثر شيوعاً .

(٢) أن هناك نقصاً واضحاً في توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

(٣) ضعف مستوى اللغة العربية : من خبرة الباحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يمكن رصد ما يلي:

أ. الشكوى من ضعف تعليمها وتقليدية طرق تعليمها و تعلمها . عن نظيرتها من اللغات الأخرى .

ب. لم تنل العناية الكافية من مستحدثات العصر، مثلما نالت اللغات الأجنبية .

(٤) ندرة تبني مؤسسة وطنية لمشروع لغوي ينهض بهذه اللغة عبر الجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني عن بُعد .

(٥) ابتعاد الجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني عن بُعد عن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في عالمنا العربي .

(٦) ضعف انتشار اللغة العربية بوصفها لغة عالمية : حيث توصم بالصعوبة وتقليدية .

الجامعة الافتراضية وحاجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى المتحقون بمعاهد تعليم اللغة تقع أعمارهم بين (١٩-٢١) عامًا ٠٠ وهناك فئة ممن تزيد

أعمارهم عن ذلك يستهدفون ويحتاجون تعلم اللغة العربية ، وهم متعلمون كبار لديهم مسؤوليات اجتماعية و مهنية ٠٠ و مِنْ نَمَّ

يَسْعَوْنَ للحصول على تعليمٍ مُنظَّمٍ ذي جدوى يلتحقون به في الوقت و المكان المناسبين لهم؛ لهذا أصبحت الجامعة الافتراضية، والتعليم

الإلكتروني عن بُعد ٠٠ البديل الأمثل لتحقيق حاجات هذه الفئة من المتعلمين ٠٠ و المتأمل في واقع الإنترنت يراه متغلغلاً في حياتنا

ومؤسساتنا كافة وليست بيئة التعلم استثناءً؛ لذا فإن بيئة التعلُّم الافتراضية تمثل فضاءً إلكترونيًا مُتاحًا على شبكة الانترنت يُمكن

الطلاب والمعلمين من التفاعل معًا بشكل مُشابه لما يحدُث في بيئة التعلم الواقعية (سالم، ٢٠٠٤؛

كنسارة، ٢٠٠٥؛ Marian&Dumitiru,2003) ٠٠ ولا يمكن النَّظر إلى أن التعليم الافتراضي أو التعليم عن بُعد بديل عن

التعليم التقليدي بل إضافة ثرية تتيح الفرص لأكثر عدد من طلاب هذه الخدمة ممن لا يمكنهم الالتحاق بالتعليم التقليدي نظرًا

لظروفهم المكانية و العمرية و العملية " ( Brmer,2001؛الصالح،٢٠٠٥؛خان،٢٠٠٦؛Buket et al,2006؛طعيمة،

٢٠٠٧؛شNODE،٢٠٠٩؛ الزائدي،١٤٣٠؛ القصاص،٢٠١٠) .

في دراسة الصالح (ص ٥-٦، ٢٠٠٧) تبين ان العديد من الدراسات التي قامت بتقييم مردود الجامعة الافتراضية و التعليم عن بُعد خلصت إلى فاعليته و أنه أكثر إيجابية عن التعلم التقليدي (الصالح، ٢٠٠٧) وأكدت الأبحاث أن البيئة التعليمية الثرية تكنولوجياً تُثَمِّر عن مردود أكثر إيجابية (الزهران، ٢٠٠٧) لذا صار لزاماً على كل مَعْنِي بأمر لغة القرآن الكريم من التكنولوجيين والتربويين و اللغويين أن يبسر تعليمها بالبحث عن سُبل الارتقاء بِها إذا اتفقنا على أن:

أ. الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد ذو جدوى في مجال التعليم عامة و اللغوي خاصة ( Brmer,2001؛

الصالح،٢٠٠٥؛خان،٢٠٠٦؛Buket et al,2006؛ طعيمة،٢٠٠٧؛ ٨؛الزائدي،١٤٣٠،القصاص،٢٠١٠)

ب. الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد أحد البدائل التعليمية التي صارت تُفرضُ نفسها في عالم تحكمه التقنية المتقدمة .

ج. الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد إضافة ثرية ومُكمِّلة للتعليم التقليدي (مصطفي،٢٠٠٤؛الزائدي،١٤٣٠؛

الحناق،٢٠١٠) .

د. نَشَر اللغة العربية بين الناطقين بلغات أخرى واجبٌ ديني و وطني ومطلبٌ استراتيجي مُلحٌ .

مشكلة الدراسة: بناء على ما سبق تَبَرَّرُ مشكلة الدراسة الحالية في ندرة البدء- عريباً- بتعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى من خلال الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد، إضافة إلى محدودية استيعاب المعاهد المنشأة لهذا الغرض نظراً

للإمكانات المكانية و التجهيزات التعليمية لكل معهد على الرغم من زيادة الطَّلِبِ على اللغة العربية عالمياً .وَتَمَثِّلُ مشكلة الدراسة

في الإجابة عن السؤال التالي:

هل تُسَهِّم الجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني عن بُعد في تقديم أحد البدائل الناجحة لمستقبل تعليم اللغة العربية

للناطقين بلغات أخرى ؟

و يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما الجامعة الافتراضية ؟

٢- ما مبررات و إيجابيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال التعليم الإلكتروني عن بعد؟

٣- ما الرؤية المقترحة لتطبيق الجامعة الافتراضية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟

أهمية الدراسة : تستند الدراسة الحالية لأمرين أحدهما عام و الآخر خاص :

أولاً الأهمية العامة :

أ. تتحدد قيمة الدراسة - على بساطتها - في أهمية الموضوع الذي تناوله وهو الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد، و

توظيفهما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وهو توجه علمي في مجال تعليم اللغات لم يتطرق إليه البحث العربي

في حدود علم الباحث .

ب. تُبرزُ الدراسة الحالية الحاجة إلى الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

.

ج. يُعد البحث الحالي من الدراسات البكر في مجال الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد في مجال تعليم اللغة العربية

للناطقين بلغات أخرى في حدود علم الباحث .

ثانياً الأهمية الخاصة :

تتحدد قيمة الدراسة الحالية - على بساطتها أيضاً - في أنها:

أ. ترصد إيجابيات الجامعة الافتراضية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

ب. تؤكد على أن الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ضرورة لا

خيار لأحدها :

- تُحقّق التفاعل النَّشِط بين المعلم و المتعلم وهو أمر مفتح في التعليم الجامعي التقليدي .
- تُبرِّز إمكانية إسهام الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد في حل بعض مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصورته التقليدي .
- تُعطي اللغة العربية المكانة العالمية التي تستحقها بين اللغات الحية .
- تُعدُّ تحسیناً لواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الموصوف بالتقليدية و التأخر عن مستحدثات الألفية الثالثة .

### أهداف الدراسة :

1. توجيه عناية متخصصة التعليم الافتراضي و التعليم الإلكتروني عن بُعد بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
2. عرض رؤية مقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين غيرها من خلال الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد .
3. تقديم مبررات الرؤية المقترحة، وخطواتها، و آلياتها . . .
4. إبراز العوامل التي تحث صانع القرار التعليمي على إنشاء جامعة افتراضية لتعليم اللغة العربية للناطقين غيرها .
5. محاولة نشر ثقافة الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد بين المعنيين بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن التساؤلات التي استندت إليها .

### مصطلحات الدراسة :

- (1) **الجامعة الافتراضية:** مؤسسة تقدم نوعاً من الخدمة التعليمية – غير المباشرة- التي تُلبّي حاجات متعلمين ذي رغبة في تعليم يُحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية التي لم تتح لهم فرص الالتحاق بها؛ نتيجة ظروفهم الحياتية، وتستند هذه الخدمة الافتراضية

على التعلم الإلكتروني عن بُعد خلال بنية تكنولوجيا متقدمة تُبثُّ عبر الإنترنت Online متخطية حدود المكان و الزمان ،حيث يحدث التفاعل والتحاور بين المتعلمين و المعلم - وبين المتعلمين أنفسهم- و قتما شاءوا وحيثما كانوا ،محققة رضائهم . .

(٢) **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى** : مجال تعليمي يُعنى - فقط - بتعليم اللغة العربية لمن كانت لغتهم الأولى غير العربية ،أي إنهم أجنب أو مسلمون لا يتحدثون اللغة العربية .

### أدبيات الدراسة:

لقد كانت مشكلة توصيل المعلومات و إتاحة المعرفة لمن لا تساعدهم ظروفهم على الالتحاق بالجامعات والمعاهد من المهموم التي تُوْرُق بال المفكرين والتربويين بوجه خاص ، و كان إنشاء الجامعات الافتراضية Virtual University ، التي تعتمد على فلسفة التعليم عن بُعد أحد الحلول للتغلب على هذه المشكِّلة . . فقد كان الغرض من إنشاء الحرم الجامعي الافتراضي و الجامعة الافتراضية زيادة فرص التعليم للجميع - وإتاحتها - للحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب للجامعات،فهو نوع من التعليم المرن،فالتالب هو الذي يُحدد الزمان و المكان كي يتفاعل مع بيئة التعلم التي التحق بها ، وهذا النظام لا يتوافر في الجامعات التقليدية(عفيفي، ١٤٢٥؛ فحوص،٢٠٠٣؛ Alekse&Chirs,2004؛fyodorove,2005؛ حنا،٢٠٠٩؛ طعيمة،٢٠٠٧؛ القصاص،٢٠١٠) . . مما جعل هذا النوع من التعليم ينمو بسرعة فائقة تتوازي وسرعة الانترنت ، و تشير دراسة الصالح (ص ٢-٤ ،٢٠٠٧) أنه في عام (٢٠٠٠) دَرَسَ أكثر من ٧٠ مليونَ شخص عبر الإنترنت ، كما قُدِّمَ ٥٠،٠٠٠ مقررًا إلكترونيًا عن بُعد ،ونمى سوق التعليم الإلكتروني عن بُعد-الذي يُقدِّمُ الدرجات العلمية -بنسبة ٤٠% سنويًا ، و بلغت أرباح بعض الجامعات التي قدمت هذا النوع من التعليم نسبيًا عالية،حيث حققت جامعة هارفارد نحو ١٥٠ مليونَ دولار من عائدات التعليم الإلكتروني الذي يُخدم نحو(٦٠،٠٠٠) طالبًا متفرغًا جزئيًا ، كما رصد الاتحاد الأوروبي نحو (١٣،٣)بليون دولار لإنشاء ائتلاف تعليمي عن بُعد تحت مسمى جامعات القرن الواحد و العشرين ( الصالح،٢٠٠٧) . لاشك أن هذه الحقائق تدل على جدوى هذا النوع من التعليم .

## الإجابة عن أسئلة الدراسة :

السؤال الأول : ما الجامعة الافتراضية ؟ و للإجابة عن هذا السؤال سوف يتناول الباحث النقاط التالية:

### ١-١ بيئة التعليم الافتراضية :

ويشرح الحصري (ص، ٦، ٢٠٠٢) مصطلح افتراضية بأنها تعني محاكاة بيئة تعلم حقيقية يكون الفرد فيها مستغرقاً Immersive ومتفاعلاً Interactive معها بشكل يُحدِثُ تغييراً في خبراته أي يُحدِثُ التعلّم المستهدف من قِبَلِ المتعلم، أي إنه نمط خاص من الخبرة تتيح للمتعلّم الإحساس ببيئة التعلم وليس مجرد التعامل مع الأجهزة ( الحصري، ٢٠٠٢) .

### ١-٢ ماهية و مضمون الجامعة الافتراضية

التأمل في أدبيات هذا المجال يلحظ أن التعليم الإلكتروني عن بُعد هو محور فلسفة الجامعة الافتراضية ووسيلة عملها لأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين ، ومصممة مسبقاً بطريقة جيدة ،وميسرة لأي فرد ، وفي أي مكان ، وفي أي وقت باستعمال خصائص ومصادر الانترنت ، و التقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة و المرنة (خان، ٢٠٠٥؛ التركي، ٢٠٠٦) ويوضح طُلبة، (ص، ١٩، ٢٠٠٥) أن هذه البيئة تعتمد على نشاط المتعلم و فرديته في تحقيق الأهداف التعليمية كما أنها تراعي أساليب التعلم (حسين، ٢٠٠٦) .

أي إن التعليم الإلكتروني عن بُعد هو نمط تعليمي توظفه مؤسسة تعليمية حكومية أو غير حكومية- معتمدة - تتبع وزارة التعليم العالي، تُحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية من كتب وخدمات طلابية وتدرّس وامتحانات . هذه الجامعة يفترض تواجدها عبر الإنترنت لراعي التعلم حيث تبث كل أو أغلب برامجها من خلاله، ومن ثم فإن حرم الجامعة الافتراضية غير فيزيقي!! وتقدم الخبرة التعليمية/التعليمية في هذه الجامعة بنمطين مختلفين أولهما: الطريقة المتزامنة Synchronous Delivery والثانية غير المتزامنة Delivery Asynchronous معتمداً على الفيديو المرئي عن بعد video conferencing ، و لوحة إعلانات bulletin boards ، والبريد الإلكتروني . لتقديم الدعم التعليمي الذي يحتاجه الطلاب لاجتياز الاختبارات التي يمنحون على أساس

اجتيازها شهادات جامعية معتمدة، وهذه الجامعة لها مقر إداري فيزيقي (Brey,2003؛ أحمد، ٢٠٠٤ السوداني، ٢٠٠٥؛ مازن ٢٠٠٥؛ Mason,2006؛ الصالح، ٢٠٠٧؛ الدهشان، ٢٠٠٧؛ خليل، ٢٠٠٨؛ الزائدي، ١٤٣٠ هـ؛ الخناق، ٢٠١٠) **خلاصة القول:**

إن الجامعة الافتراضية كناية عن التدريس و التعلم الإلكتروني عن بُعد (D'Antoni, 2006) .

### في ضوء ما سبق تعرّف الدراسة الحالية الجامعة الافتراضية على أنها :

مؤسسة تُقدم خدمة تعليمية غير مباشرة تُلبّي حاجات متعلمين ذي رغبة في تعليم يُحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية، أولئك المتعلمون لم تتح لهم فرص الالتحاق بها؛ نتيجة ظروفهم الحياتية، وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعلم الإلكتروني عن بُعد خلال بنية تكنولوجية متقدمة تُبثُّ عبر الانترنت Online مُتخطّية حدود المكان و الزمان ، يحدث التفاعل والتحاوور بين المتعلمين و المعلم، وبين المتعلمين أنفسهم و قتما شاءوا وحيثما كانوا .

### ٣-١ تاريخ ظهور الجامعة الافتراضية :

أشار مازن (ص ١٥ ، ٢٠٠٥ ) إلى أن بداية الجامعات الافتراضية بدأ في جامعة نيويورك بشمال شرق أسبانيا بكلية افتراضية واحدة من كليات الجامعة، وكانت تجربة مشجعة جداً مما حدا بالعديد من مؤسسات التعليم العالي إلى خوض التجربة نفسها . و بين Olsen وأولسن (2000) أنه في أوائل عام ٢٠٠٠ صدر تقرير يوضح أن هناك أكثر من ٣٠٠ مؤسسة متخصصة مكرسة للتدريب عبر الاتصال المباشر في الولايات المتحدة وحدها Online Training، ونمو الجامعات الافتراضية ليس ظاهرة مقتصره على الولايات المتحدة الأمريكية، ففي عام ١٩٩٨م تأسست جامعة كوريا الافتراضية Korean Virtual University كصيغة من صيغ إصلاح التعليم العالي ، وبعد ثلاث سنوات بلغ عدد البرامج التي تقدمها نحو (٦٦) برنامجاً تعليمياً لنيل شهادة بكالوريوس ، يستفيد منها زهاء ١٤،٥٥٠ طالبٍ. كما قدمت جامعة سول الافتراضية Seoul National University Virtual Campus (SNU) حوالي عشرين مقرراً إلكترونياً (Jung,2000,P22) كذلك قدمت جامعة مونتريرى الافتراضية في المكسيك virtual University of Monterrey, Mexico برامج تمنح بموجبها ١٥ شهادة ماجستير باستخدام الاجتماعات الهاتفية Teleconferencing والانترنت كي تصل إلى ٥٠٠،٠٠٠ طالب في ١٤٥٠ مركز تعليمي في أنحاء المكسيك، فضلا عن ١١٦ موزعا على بقية بلدان أمريكا اللاتينية ، و هذا ما أشار إليه البنك الدولي (ص ١٢ ، ٢٠٠٣) كما أنشأت

كندا الحرم الجامعي افتراضي المكون من (١١) جامعة يُقدم فيها ما يزيد على ٣٥٠ درجة علمية، و٢٥٠٠ مقررًا إلكترونيًا يُخدم ما يزيد عن ١٠٠،٠٠٠ طالبٍ كذلك الجامعة الافتراضية الأفريقية African virtual University ، والجامعة الافتراضية السورية و الجامعة الافتراضية التونسية ، والجامعة الافتراضية المغربية، وجدير بالذكر أن مصر تدرس مشروع إنشاء الجامعة الافتراضية "جامعة النيل (بالإسكندرية) .

#### ١-٤ تصنيف الجامعة الافتراضية :

أوضح صالح (ص٢٣، ٢٠٠٧) أن مرصد التعليم العالي بلا حدود (OBHE) قد صنّف الجامعات الافتراضية إلى أربعة تصنيفات وفقاً لأهدافها هي:

١. الجامعة الهادفة إلى تصدير التعليم الجامعي مثل : جامعة المملكة المتحدة افتراضية .
٢. الجامعات الهادفة إلى تصدير التعلم لمن حُرّموا منه مثل: جامعة : التونسية و المغربية .
٣. الجامعة الهادفة للبحث و التطوير في مجال المحتوى الرقمي مثل: جامعة الهولندية الافتراضية ، و الجامعة الكندية الافتراضية ، و الفنلندية الافتراضية ، و الماليزية الافتراضية .
٤. الجامعة الهادفة إلى تنمية قطاع الاقتصاد من خلال التركيز على تخصصات تقنية المعلومات و إدارة الأعمال عن طريق الشراكة و التعاون مع برامج التعليم العالي من خارج الدولة مثل الجامعة السورية و الباكستانية الافتراضية .

#### ١-٥ النماذج التنظيمية للجامعة الافتراضية :

من الدراسات التي عنيت بتصنيف الجامعات الافتراضية كانت دراسة جامعة أوجرن Organ الافتراضية ، حيث قسمتها إلى سبعة تصنيفات هي: الجامعة الافتراضية، ومنتخب الجامعة الافتراضية، وفريق الخدمات الإلكترونية، وفريق جامعة المعلومات، والبرنامج الافتراضي ٠٠ ( محرم وكامل، ص ٦٠٦-٦٠٧، ٢٠٠٤، ٦٠٧) كما صنفتها ليندا هارسيم Harasim, L إلى جامعات افتراضية رفيعة ، وجامعات تكاملية (تقليدية/ افتراضية)، وجامعة مهنية افتراضية، جامعة الإتحاف، جامعات افتراضية حكومية كذلك

صنفتها (D'Antoni,2006 P,4) إلى جامعات ربحية و أخرى غير ربحية أو عضو في ائتلاف ، أو جامعة وسيطة، كما صنفتها أبر و جرانز (Grans & Epper) (2003) بناء على مركزية الخدمات أو عدم مركزية الخدمات . .

ويؤكد الصالح (ص ١٢ ، ٢٠٠٧) على أن ملامح هذه النماذج متداخلة نظرًا لحداثة ظاهرة الجامعة الافتراضية و في محاولة من (الصالح،٢٠٠٧) صُنِّفَت الجامعة الافتراضية على النحو التالي:

١. الجامعة أو الكلية الافتراضية : وهي تقدم الخدمات التي تقدمها الجامعات التقليدية كلها إلا أنها تتم عبر الإنترنت و تصنّف إلى نوعين :

أ. جامعة افتراضية على نمط واحد : (Single Mode) أي إنها جامعة افتراضية بالكامل منذ إنشائها مثل جامعة جونز، و وهذا النوع قد تكون فيه الجامعة حكومية أو غير حكومية ، تهدف للربح أو لا تهدف للربح .

ب. جامعة ثنائية : هي في الأصل جامعة تقليدية إلا أنها تقدم برامجها في بيئة تعلم افتراضية تتبع الجامعة الأم (التقليدية) مثل جامعة هارفارد و ستانفورد وميتشجان وجامعة المغرب العربي .

٢. ائتلاف الجامعة الافتراضية (Virtual University Consortium): وهذا النموذج يتكون من عدة جامعات تقدّم

برامجٍ علميةً، إلا أن الائتلاف لا يمنح الدرجات العلمية بل تمنحها الجامعات المشاركة في الائتلاف ، ويقوم الائتلاف بإنشاء بوابة إلكترونية تربط بين جامعاته ، وتخدم طلابها . . ويقسّم هذا النموذج إلى ثلاثة أقسام هي :

أ. ائتلاف وطني (National Consortium) أي أن هذا الائتلاف يوجد في وطن واحد مكوناً من عدة جامعات ، أو كليات افتراضية مثل جامعة الافتراضية الفنلندية ، التي تضم نحو (٢٠) جامعة .

ب. ائتلاف إقليمي (Regional Consortium) يتكون هذا الائتلاف من مجموعة جامعات افتراضية تستهدف متعلمين على مستوى إقليمي مثل جامعة الكندية ، أو جامعة حكام الولايات الافتراضيةأمريكا .

ج. ائتلاف دولي (International Consortium) يتكون من مجموعة جامعات في عدة دول مختلفة تتفق مع جامعة في دولة ما تقدم خدماتها من خلالها مثل الجامعة الأفريقية الافتراضية ([www.Avu.com](http://www.Avu.com))، أو الجامعة الافتراضية

العالمية (Gvu) التي أسسها البنك الدولي لمنح درجة الماجستير في حماية البيئة .

٣. الجامعة الوسيطة (Brokerage University) وهو عبارة عن اتفاق بين جامعة معتمدة (تقليدية) مع عدد من الجامعات الافتراضية المعتمدة ، يستقبل الطلاب خدمات جامعاتهم الافتراضية عبر بوابة الإليكترونية للجامعة الوسيطة، و يحق للجامعة الوسيطة مُنح الدرجات العلمية إذا أكمل الطالب برنامجًا معينًا في احدي الجامعات الافتراضية المشتركة مع هذه الجامعة الوسيطة

٦-١ بعض مؤشرات ازدهار الجامعة الافتراضية :

ويوضح نوفل(ص ١٥٠،٢٠٠٧) أنه بحلول عام ٢٠٢٥ قد تصبح الجامعات التقليدية من مخلفات الماضي، ويحل محلها مجموعة من المؤسسات التي تقدم برامج عن طريق قنوات وأنظمة للتواصل بعيداً عن الفصول الدراسية والمدرجات الجامعية التقليدية .

ترصد الدراسة الحالية عددًا من المؤشرات التي توضح ازدهار الجامعة الافتراضية ، و فيما يلي بعض هذه المؤشرات :

١. كُثُ العناوين البحثية الموجودة على محرك البحث Google scholar التي بلغت نحو(٢،١٠٠،٠٠٠)دراسة بتاريخ

(٢٠١٠/١٠/١) <http://scholar.google.com.eg>

٢. توجه توصيات المؤتمرات الدولية و السنوية لمراكز البحوث و الدراسات بالجامعات و المؤسسات العربية والأجنبية نحو الجامعات

الافتراضية فعلى سبيل المثال نجد:

أ. على المستوى العالمي :

• البيان الختامي للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات و التي عُقدت على مرحلتين الأولى بجنيف في الفترة(١٠-١٢/١٢/٢٠٠٣)

و المرحلة الثانية بتونس في الفترة من (١٦-١٨/١١/٢٠٠٥) وقد خرج المجتمع العالمي بإستراتيجية من محاورها دَعْم

التعليم الإليكتروني عن بُعد (جمال الدين ،٢٠١٠)

• تقرير السَّعي نحو الهدف:التعليم على لإنترنت في الولايات المتحدة والذي دعمته مؤسسة ألفريد بي سلون،مستندًا إلى

المسح الذي تلقاه من ٢٥٠٠ كلية وجامعة، حيث خُلص إلى أن التعليم الافتراضي قد تضاعف خلال الخمس سنوات

الأخيرة، حيث بلغت نسبة نموه نحو ١٩,٧% سنويًا، وبتحليل نتائج الطلاب تبين أن هذا النوع من التعليم يلبي احتياجاتهم و يحقق طموحاتهم، من خلال تغلبه على بعد المكان وزمن التعلم وهذا ما أوضحه ألبن و جيف (Jeff, & Elaine, 2008) .

ب. على المستوى العربي: البيان الختامي لمؤتمر مركز التعليم المفتوح التابع لجامعة عين شمس (٢٦-٢٨/٤/٢٠٠٥) حيث أوصى بضرورة تنسيق الجهود بين الجهات و المؤسسات المعنية بتصميم و إنشاء جامعة افتراضية على مستوى الوطن العربي (مركز التعليم المفتوح: ٢٠٠٥) .

ج. وذكر الصالح (٢٠١٠) إلى مستوى دول مجلس التعاون : في عام (٢٠٠٠م) حيث تم تأسيس «أمانة لجنة مسؤولي التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» بهدف دعم مبادرات التعلم الإلكتروني عن بُعد في هذه الدول .

د. على المستوى الوطني : تمت الموافقة السامية على لائحة التعليم الإلكتروني عن بُعد بالمملكة العربية السعودية <http://www.elc.edu.sa/portal/index.php?mod=news>، وانطلاق أول جامعة افتراضية عربية من المدينة المنورة و مقرها مدينة "شاه علم" بماليزيا و تستهدف منطقة جنوب شرق آسيا ذات الطلب المتزايد على تعلم اللغة العربية و الإسلام [www.raqamiya.org](http://www.raqamiya.org) . بالإضافة إلى أن الجامعات السعودية تطبق التعليم عن بُعد .

٣. و اشارت دراسة الصالح (٢٠٠٧) تشير الدراسات الغربية إلى أن التعليم بواسطة الإنترنت ، سيكون نظامًا رئيسًا من نظم التعليم العالي في القرن الحادي و العشرين .

٤. تنوع البرامج الأكاديمية في الجامعات الافتراضية : ففي الجامعة الافتراضية الكندية بلغ مجموع الدرجات العلمية نحو ٣٥٠ درجة، و بلغ عدد البرامج التعليمية الإلكترونية نحو ٢,٥٠٠ برنامجًا .

٥. و يرى بيري Brey ( 2003) أن الجامعة الافتراضية تغيير دور الكليات والجامعات: فالجامعات الافتراضية تفوقت في قضايا لم

تحققها - بفاعلية - الجامعات التقليدية ، و أنها الأفضل في تقديم الخدمات التعليمية عبر إتاحة البرامج و تنوعها، كما أنها

تحقق الحرية الأكاديمية للطلاب و المعلمين في الجامعة الافتراضية بصورة أفضل من تحققها في الجامعات التقليدية

٦. الخروج من سياسة الاستبعاد إلى سياسة الاستقطاب : سيتم استقطاب أكبر عدد ممن استبعدهم التعليم الجامعي التقليدي نتيجة

تميز الجامعة الافتراضية بالإتاحة و المرونة غير الموجودة في الجامعات التقليدية!!

٧. تغيير دور المتعلم و المتعلم : فالأول نشط متفاعل و الثاني مصمم مبتكر معين و ميسر للتعلم .

٧-١ عوامل تحث متخذي القرار - التعليمي - العربي لتأسيس الجامعات الافتراضية :

١. أحداث الحادي من سبتمبر زادت من الطلب على معرفة الثقافة الإسلامية ، و تعلم اللغة العربية .

٢. انتشار مفهوم حوار الحضارات المنبثق عن العولمة: يفرض ضرورة نشر لغتنا عالمياً

٣. الجودة : التي تعني إرضاء العميل، أي كون التعليم يلبي احتياجات المتعلم ، ومنها المتعلم الأجنبي للغة العربية .

٤. البيئة التنافسية الشديدة: في سياق التحولات العالمية الاقتصادية نشط التنافس بين الأفراد و المؤسسات، ومنها التعليم

حيث يستثمر الطلاب قواهم الشرائية- خاصة راغبي التعلم - ممن لم تتح لهم فرص الالتحاق بالجامعات التقليدية

ومن ثم يبحثون عن تعليم يلبي احتياجاتهم و يرضي طموحاتهم ؛لهذا أصبحت الجامعات الافتراضية متطلباً اقتصادياً

تعليمياً . يمكن أن ينهض بالتعليم العربي إذا راعى معايير الجودة العالمية وحصل على الاعتماد الأكاديمي !!

٨-١ رضا الطلاب عن الجامعة الافتراضية:

تشير بعض الدراسات إلى فاعلية التعلم الإلكتروني عن بُعد بغض النظر عن التقنية المستخدمة، و أن درجة رضا الطلاب عن هذا

التعليم عالية (Meyer, 2003) لأنه يحقق فاعلية إذا وظف مبادئ علم التدريس (الصالح، ٢٠٠٧) ففي دراسة مسحية تبين أن

٢٠ % من الذين سجلوا في مقررات الجامعة الافتراضية ، قد سجلوا بتوصية من زملائهم الذين درسوها سابقاً وتبين أن طلاب جامعة

كوميونيزلانند الافتراضية برهنت على أن جميع الطلاب بدون استثناء كانوا راضين عن الدراسة في هذه الجامعة  
(Loranz&Moor,2002) نقلاً عن الصالح،(٢٠٠٧) .

٩-١ مميزات الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بعد :

أوضحت دراسة(الحارثي،٢٠٠١؛Smith,2003؛سالم،٢٠٠٤؛العبيدي،٢٠٠٤؛زيتون،٢٠٠٤؛أحمد،٢٠٠٤؛كنسارة،٢٠٠٥؛  
صالح،٢٠٠٥؛الدهشان،٢٠٠٧؛خليل،٢٠٠٨؛القصاص،٢٠٠٩-٢٠١٠؛عطوان،٢٠١٠) أن الجامعة الافتراضية تتميز بما يلي :

١. الإتاحة Accessibility :أي إن المتعلم يستطيع الالتحاق بالجامعة الافتراضية من أي مكان في العالم دون قيود روتين  
الجامعات التقليدية .

٢. المرونة Flexibility : فالمتعلم لا يتقيد بزمان التفاعل و التواجد في بيئة التعلم ، فهو من يُحدد متى و أين يتفاعل مع بيئة  
التعلم الافتراضية التي تلبي احتياجاته و تشبع رغباته .

٣. المعيشة presence و الاستغراق Immersion .

٤. التفاعل Interaction : أوضح"سميث وآخرون (2007) Smith. et al) أن استخدام الإنترنت في تعلم وتدرّس اللغة  
الإنجليزية لأغراض أكاديمية يوفّر البيئة المثلى لتعلم اللغة من حيث توفير التفاعل المطلوب للتواصل باللغة من خلال برامج الدردشة  
(messenger) بالبريد الإلكتروني الذي كان يضمن التفاعل الصوتي والمكتوب. كما أنها قد تدعم المعلمين في جعل تعلم اللغة  
أسرع وأسهل فالمتعلم فاعل نشط وليس سلبياً .

٥. التكلفة أقل في العديد من أوجه الإنفاق في التعليم التقليدي متمثلاً في:خفض التكاليف غير المباشرة مثل:انعدام تكاليف المدينة  
الجامعية لسكن الطلاب، وانعدام نفقات سفر ، وانعدام إشغالات فيزيقية لمباني التعليم الجامعي ،بالإضافة إلى ندرة نفقات المواد  
المطبوعة للمقررات تقدم في صورة إلكترونية تفاعلية وهي أكثر تشويقاً!! .

٦. الاستيعاب :لا حدود لاستيعاب الجامعة الافتراضية حيث لا تَسْتَوَعِب آلاف بل ملايين الطلاب في حين أن التعليم الجامعي  
تحدد نسب استيعابه وفقاً لإمكاناته .

٧. التعامل مع الحواس المتعددة : إن المعاشة و الاستغراق و التفاعل تعد نتيجة حتمية لكون هذا النوع من التعليم يخاطب حواس المتعلم كافة ، وهذا ما يفتقده التعلم اللغوي التقليدي .

إجابة السؤال الثاني:

ما مبررات و إيجابيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني عن بُعد؟

وللإجابة عن هذا السؤال يتناول الباحث ما يلي :

١-٢ مبررات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في الجامعة الافتراضية:

- أ. الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلاً من الحد من إمكاناتها في تعليم عددٍ محدود من الدارسين في الجامعات النظامية ، كي يستفيد منهم عدد غير محدود من الدارسين عبر الجامعة الافتراضية المقترحة .
- ب. وجود جامعات افتراضية تُعنى بتعليم اللغات الأجنبية مثل الأكاديمية البريطانية، والأكاديمية البريطانية الدولية، وجامعة ميتشيغان الافتراضية، وموقع الحرم الافتراضي الإلكتروني الفرنسي . . في حين لا توجد في عالمنا العربي سوى مشروع الجامعة الافتراضية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي مازالت تجربتها وليدة تحتاج إلى تآزر الخبرات لمساندتها . .
- ج. تسويق برامج الجامعة الافتراضية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، يضعها في مصاف اللغات الأجنبية التي توظف هذه النظم .
- د. وجود الإمكانيات المادية، والهيئات الوطنية ، الكوادر الفنية المتخصصة مثل: المركز الوطني للتعليم الإلكتروني عن بُعد، الذي يُعد بمثابة غُرسة للجامعة الافتراضية السعودية التي يمكن أن يكون من برامجها الدراسية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

هـ. إمكانية عقد شراكات بين المركز الوطني للتعليم الإلكتروني و معاهد تعليم اللغة العربية -المنتشرة في أرجاء المملكة العربية

السعودية- و الجامعات العالمية لتنفيذ المشروع المقترح من خلال نموذج الائتلاف (Consortium) .

و. مواكبة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لأحدث التطورات التقنية (طعيمة والناقة، ٢٠٠٩) الموظفة في الجامعة الافتراضية المقترحة؛ لكونها صيغة تعليمية جديدة في الألفية الثالثة.

ز. الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد يُعالج بعض عيوب التعليم الجامعي التقليدي الذي يُعاني منه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حاليًا.

ح. تزايد متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى حول العالم ، مما يُمثلُ ثقلًا استثماريًا - يجب التنبيه له - ومصدر تمويل إضافي لمنظومة التعليم العربي.

## ٢-٢ إيجابيات الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

أ. زيادة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالملايين على مستوى العالم .

ب. الخروج بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لرحابة الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد بوصفه ثمرة من ثمار الألفية الثالثة.

ج. مواكبة مفاهيم النظام العالمي الجديد في تبادل الثقافات المتعددة عبر تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . وعالمية الشهادات و تحقيق مبدأ الصيغة العالمية .

د. ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص في تعليم اللغة العربية لجميع الناطقين بلغات أخرى غير القادرين على الالتحاق بالتعليم الرسمي النظامي نظرًا لظروفهم بالإضافة لمحدودية استيعاب معاهد تعليم اللغة العربية المنشأة لهذا الغرض بالدول العربية و الغربية .

هـ. سرعة و مرونة عملية تطوير المناهج و الحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة عليها ، و تجاوز حدود التقليد إلى الإبداع و الابتكار من خلال الندوات العلمية و المؤتمرات العالمية للجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني عن بُعد في التواصل مع الآخر ، مما ينهض بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عالميًا .

و. الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد يحقق عمليًا كون اللغة العربية لغة عالمية .

## بناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤل الثالث ومضمونه :

ما الرؤية المقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الجامعة الافتراضية أو التعليم عن بُعد؟

و للإجابة عن السؤال الثالث يتناول البحث النقاط التالية :

### ٣-١ الرؤية المقترحة الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية رؤيةً تربوية طموحة لتبني نظام الجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني عن بُعد للنهوض بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى و مجال اللغويات التطبيقية، و يستمد المشروع رؤيته ورسائلته من الإيمان بأن اللغة العربية لغة القرآن الكريم تستحق أن تُوظف الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد كل الإمكانيات بهدف نشرها بين الناطقين بلغات أخرى الراغبين في تعلمها حول العالم .

### ٣-٢ حيثيات الرؤية المقترحة:

جاءت حيثيات الرؤية المقترحة بناءً على ما يلي :

- ١ . بعض مؤشرات ازدهار مستقبل الجامعة الافتراضية، التي سبق ذكرها في الصفحتين (١٩-٢٢) .
- ٢ . مميزات الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد ، التي سبق ذكرها في الصفحتين (٢٣-٢٥)
- ٣ . مبررات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في الجامعة الافتراضية أو التعليم الإلكتروني التي ذُكرت في ص(٢٥-٢٦)
- ٤ . إيجابيات الجامعة الافتراضية و التعليم الإلكتروني عن بُعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي ذُكرت في ص(٢٦-٢٧) .
- ٥ . إضافة لما يلي :

- أن اللغة العربية للناطقين بغيرها شهدت نهضة منذ خمسة وعشرون عامًا فأنشئت المعاهد و صُمِّمَت المقررات . .
- ضعف إمكانيات المعاهد الأهلية (الخاصة) المنتشرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مما يُشوِّه مجال تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، و يلصق بها شبهة التقليدية .

- إمكانية النهوض بتعليم اللغة العربية من خلال الشراكة مع الجامعات العالمية التي تنفذ برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل جامعة أكسفورد، و جامعة ميرلاند وجامعة هوستن التي تعد أولى الجامعات الأمريكية التي تقدم مقررات في الدراسات و الشريعة الإسلامية و شهاداتها معتمدة من جامعة كاليفورنيا . .

### ٣-٣ أبعاد و آثار الرؤية المقترحة :

#### ١-٣-٣ البُعد التعليمي والثقافي:

- أ. التحدي الحقيقي أمام المربين و اللغويين في العصر الحالي يكمن في مقدرتهم في اكتشاف طرق تعليم جديدة مناسبة لأكبر قدر من المتعلمين بأسلوب يتواءم مع لغة العصر الذي نحياه ، من هنا تُعد الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد أبرز هذه المستجدات في مجال التعليم والذي يُعد مدخلاً جديداً في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ب. الاعتماد الأكاديمي للبرامج اللغوية المقدمّة في الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد يُعدُّ نهضةً للتعليم العربي .
- ج. إيجاد آليات للتعاون و الشراكة بين الجامعات المختلفة في استخدام الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ الأمر الذي يُقلل النفقات و يُعظّم العائد ويزيد فرص تبادل الخبرات .
- د. إيجاد آليات للربط بين الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد و معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصورتها التقليدية المتعارف عليها .
- هـ. الأخذ بالخبرات العالمية المعاصرة خاصة فيما يتعلق بشراكة الوزارات و القطاع الخاص و مؤسسة الوقف الخيري في تمويل الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد ، و هو توجه عالمي قد تأخذ به المملكة العربية السعودية ضمن نهضة تعليمية وطنية الرؤية،عملية الرسالة .
- و. نُشر و تعديل الصورة الصحيحة عن العرب و الثقافة الإسلامية لدى الناطقين بلغات أُخرى .

- أ. نُشّر لغتنا من خلال الجامعة الافتراضية المقترحة أو التعليم الإلكتروني عن بُعد بين الناطقين بلغات أخرى يُعدُّ بمثابة حَظ دفاع استراتيجي عن قضايانا من خلال إبراز الحقائق و تصحيحها لدى الآخر الذي يجهل الحقائق عنا .
- ب. عَرَض قضايانا - المشوّهة - بصورة صحيحة من خلال مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

٣-٤ خطوات تنفيذ الرؤية المقترحة:

- (١) مراجعة التجارب السابقة للخروج بقاعدة بحثية عن الجامعة الافتراضية لتحديد: كيف، ومتي، و أين تكون ؟ من خلال اختيار أحد النماذج التي سبق الحديث عنها نذكر منها على سبيل المثال :

أ. نموذج الائتلاف (Consortium): و يُقصدُ به اشتراك عدد من الجامعات والكليات السعودية في ائتلاف من خلال بوابة إلكترونية تمكّن متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى من اختيار البرنامج والجامعة أو الكلية التي تحقق رغباته و تشبع حاجاته من تعلم هذه اللغة .

ب. النموذج الشائبي (الجامعة التقليدية تقدم تعلمًا إلكترونيًا عن بعد) حيث يمكن لجامعة الإمام أو جامعة الملك سعود أو جامعة طيبة . . تقديم برامج تستهدف بها متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى -حول العالم- ثمّ تبدأ في التسويق لها .

(٢) الاتفاق على المقررات اللغوية المستهدف تصميمها ، و هنا يجب التنبه إلى أن المقررات الحالية يمكن أن تفي بالغرض إن كانت جيدة متميزة .

(٣) التحديد الدقيق لمحتوى المقرّر اللغوي من خلال الخبراء المتخصصين في المجال مع المصمم التعليمي الكفء .

(٤) وضع جدول زمني و توقيتات واقعية Realistic Deadlines وهو أمر ضروري لنجاح المشروعات ، على أن تتناسب التوقيتات مع المشاركين في المشروع كافة . .

٥) التقدير السليم للتكاليف: مع الأخذ في الاعتبار أن التكاليف المحدودة لا تنهض بمشروع طموح ، كما أن الأخذ بالمقررات الحالية يقلل التكاليف خاصة إذا كان المشروع مبدئي و تجريبي في مراحله الأولى .

٦) التصميم وفق المعايير الدولية كي يتم الحصول على الاعتماد الأكاديمي المرموق الذي يضمن الكفاءة الداخلية و الخارجية للمشروع المقترح .

### ٣-٥ متطلبات تنفيذ المشروع المقترح :

أ. بوابة إلكترونية آمنة ، قادرة على التعامل مع الفئات الأكثر استهدافاً لتعلم اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى .

ب. مواقع إلكترونية Web Sites .

ج. مجتمع إلكتروني افتراضي يتضمن أطراف العملية التعليمية الافتراضية و هم المتعلمون و المعلمون و الإداريين و الفنيين والمرشدين التعليميين . يجمع بينهم تواصل دائم من خلال :

١. بريد إلكتروني E-Mail - خدمات التخاطب Voice Chat - لوحة إعلانات إلكترونية Bulletin Board -

خدمات الندوات و المناقشات . Forms Discussion Group - الاجتماعات و المؤتمرات . Net meeting -

Video Conference - قواعد بيانات الأسئلة و الأجوبة الشائعة ذات العلاقة بالمواد التعليمية التي تطرح بصورة متكررة

Frequently Asked Question - محرك بحث متعدد اللغات Search Engine .

٢. خدمة التسجيل الإلكتروني - خدمة تسديد الرسوم إلكترونياً - نظام إدارة إلكتروني Electric Management

System - فريق عمل الجامعة الافتراضية ، أو التعليم الإلكتروني عن بُعد .

من الممكن أن تعتمد الجامعة الافتراضية وفق الرؤية المقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في خطوات تأسيسها

الأولى على تجربة شقيقتها بجامعة المدينة المنورة و مقرها ماليزيا ، أو الجامعة الافتراضية السورية من خلال اتفاقها - على سبيل

المثال - مع شركة أنظمة المعلومات العالمية (GIS) و فرقتها الاستشارية في إنشاء مشروع الجامعة الافتراضية وتشغيله .

وقد ضَمَّت الجامعة الافتراضية السورية ثلاث فرق تخصصية و تسعة أقسام هي:

١. الفريق الإداري: ويضم أربعة أقسام رئيسية هي: (قسم القبول، قسم التسجيل، قسم المحاسبة المالية، قسم خدمات الطلاب).
٢. فريق المعلوماتية: ويضم ثلاثة أقسام هي: (قسم إدارة الشبكات، قسم تحليل الأنظمة، قسم الخدمات التقنية).
٣. فريق التسويق، الفريق الأكاديمي، فريق العلاقات الدولية: وتضم قسمي (إدارة الجودة والعلاقات الخارجية).

٣-٦ آلية العمل في الجامعة الافتراضية المقترحة :

بيئة العمل في الجامعة الافتراضية هي بنية تكنولوجية متقدمة تبت عبر الانترنت ، لتقدم خبرة تعليمية تعليمية مقصودة تلبي احتياجات متعلم اللغة ،ويتم ذلك عبر الآليات التالية :

أ. اختيار مجموعة من البرامج القوية يقدم من خلالها المقررات الدراسية e- Course إلكترونيًا مثل برنامج E-College . Web CT

ب. دفع الطالب رسوم لتحديد مستوى اللغة لديه .

ج. تسكين الطالب على المستوى اللغوي المناسب وفقًا لدرجته في اختبار تحديد المستوى Placement Test

د. التحاق الطالب بالمستوى المحدد . بعد تسديد الرسوم الدراسية .

هـ. يُعطى الطالب كلمة مرور Password ،ليواصل الطالب دراسته المتزامنة Synchronous Delivery وغير المتزامنة

Asynchronous Delivery . كما يمكن للطلاب التواصل و التفاعل مع المعلمين و الزملاء في نفس المستوى

اللغوي level عبر الخدمات الصوتية المتوفرة .

و. في حالة الانتهاء من المقرر يمكن للطلاب الاتصال بمعلم المادة لعقد الاختبار النهائي . أو حسب اللائحة المعتمدة

للجامعة .

### ٣-٧ متطلبات نجاح الجامعة الافتراضية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :

أ. جودة تصميم مقررات إلكترونيًا وفق أساليب التدريس و أساليب التعلم و إستراتيجياته المتعددة . . لأن أساليب التعليم وأنماط التفاعلات وغيرها من القرارات المهمة في تصميم مقررات التعليم الإلكتروني عن بُعد ليست عشوائية، ولا ينبغي أن تكون اجتهادات فردية، إنما يجب أن تعتمد على نظريات التعلم التي توظف في تصميم التعليمي جيد . .

ب. نشر ثقافة الجامعة الافتراضية كمستحدث تعليمي في البيئة التعليمية العربية لدى أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون حجر الزاوية في التعليم عن بُعد .

ج. نشر الوعي بهذا النوع من التعليم لدى المجتمع بما يحقق رضا العملاء أي المتعلمين .

د. تمويل كافٍ لمكونات المشروع المقترح، وهذا يتطلب شراكات وطنية قوية للنهوض بهذا الموضوع .

هـ. إتباع معايير الجودة في مكونات المشروع المقترح جميعها .

و. اعتماد البرامج التعليمية من خلال شراكات مع جامعات عالمية تنفذ مثل هذه البرامج .

### ٣-٨ ثقافة الجامعة الافتراضية لدى عضو هيئة التدريس تتم من خلال عقد دورات التدريبية تتناول القضايا

التالية:

أ. الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد أمر لا مفر منه يجب التواءم والتكيف معهما .

ب. أن استمرار التعليم التقليدي في الألفية الثالثة ليس مبررًا كافيًا لحجب مستحدثات العصر في بيئة التعلم على الرغم من تغير الاحتياجات و تعدد التحديات وتعقد المشكلات .

ج. الاعتراف بالكتاب الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية بوصفهما أحد مصادر التعلم يوجب الاعتراف بالجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد بوصفهما من أبعاد منظومة التعليم في الألفية الثالثة .

د. الإنترنت توغل في بيوتنا و هو واقع لا مفر منه ، يُمكن ترشيده في الجامعة الافتراضية أي توظيفه في العملية التعليمية التي تتطلب متعلماً وبيئة تعلم مغايرة لما اعتدناهُ نحن المعلمين !!

هـ. تنوع حاجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى قد تلبّيها الجامعة الافتراضية ببرامجها المتعددة .

و. التخوف من ضعف اللمسات الإنسانية في الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد أمر مردود عليه، فكلاهما قادرٌ على إيصال هذه الوجدانيات عبر بيئة التعلم الافتراضية، والوسائط و التكنولوجيا الفائقة في المجتمع الإلكتروني ؛ لأن مُعد ومُصمّم المقرر الإلكتروني إنسان و ليس آلة .

ز. الجامعة الافتراضية قادرة على حل العديد من مشكلات التعليم في مجالات متعددة ، ومنها تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

## المراجع العربية

١. البنك الدولي (٢٠٠٣) بناء مجتمعات المعرفة تحديات جديدة تواجه التعليم العالي ، القاهرة : مطبوعات الشرق الأوسط .
٢. الجامعة الافتراضية السورية: دليل الجامعة [www.svuonline.org/sy/arb/about/intro.asp](http://www.svuonline.org/sy/arb/about/intro.asp)
٣. الجبالي، علاء (٢٠٠٩) تعليم العربية في أمريكا بين الثقافة والأمن القومي، متاح على الانترنت بتاريخ (٢٠١٠/٩/٢) .
٤. الحارثي، سعاد بنت فهد المنظومة التعليمية بين الافتراضية و التقليدية .  
(<http://www.swissinfo.ch/ara/detail/index.html?cid=340996>)
٥. الحصري، أحمد كامل (٢٠٠٢) أنماط الواقع الافتراضي وخصائصه وآراء الطلاب في برامجه، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد الثاني ، الكتاب الأول ، ص -ص (٣-٤٦) .

٦. خالد، جميلة شريف (٢٠٠٨) أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في

مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح نابلس)

٧. خليل، نبيل سعد (٢٠٠٨) المنظومة التعليمية بين التقليدية و الافتراضية، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر - التعليم من بعد في

الوطن العربي - مصر، ص - ص (٩٠-١١٤) .

٨. خان، بدر الهدى (٢٠٠٥) استراتيجيات التعليم الإلكتروني، (ترجمة على بن شرف الموسوي) حلب: للشعاع للنشر والتوزيع .

٩. الخناق، سناء كمال الدين (٢٠١٠) هندسة المعرفة و دورها في التعليم الافتراضي، مجلة الباحث العدد (٧) كلية العلوم

الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة <http://rcweb.luedld.net/art.htm>

١٠. جورج، دميان، جورجيت (٢٠٠٨) الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي " رؤية تربوية

معاصرة، . المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر - التعليم من بعد في الوطن العربي-مصر: ص ص ٣١٤ - ٣٨٦.

١١. الدهشان، جمال (٢٠٠٧) الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي الرابع

عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي "أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي في الفترة من ٢٥. ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧ بدار الضيافة بجامعة

عين شمس، (ص - ص ١-٤٦) .

١٢. الزائدي، أسماء بنت محمد خلف (١٤٣٠) نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي (ماجستير غير منشورة، كلية

التربية، جامعة أم القرى) .

١٣. الزهراء، فاطمة (٢٠٠٦) دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم عن بعد، المجلة الإلكترونية، العدد الثاني، كلية التربية جامعة

المنصورة، [www.emag.man.edu.eg](http://www.emag.man.edu.eg)

١٤. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٧) النقاط الأساسية لتطوير المقررات الإلكترونية، المجلة الإلكترونية، العدد الثالث، كلية التربية جامعة

المنصورة، [www.emag.man.edu.eg](http://www.emag.man.edu.eg)

١٥. \_\_\_\_\_ (٢٠١٠) المردود الإيجابي للتعليم الإلكتروني، المجلة الإلكترونية العدد الخامس، كلية التربية جامعة المنصورة،

[www.emag.man.edu.eg](http://www.emag.man.edu.eg)

١٦. سالم، أحمد (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد .

١٧. السوداني، حسن: مقترح لتأسيس جامعة العراق الافتراضية، التعليم الافتراضي تقنية تربوية أم طريقة تدريس؟. النبا . العدد ٧٦.

نيسان ٢٠٠٥. <http://www.annabaa.org/nbahome/nba76/ivu>

١٨. الشويري، محمد والعسيري، إبراهيم (٢٠٠٦) الفصل الافتراضي ، كلية التربية ببناها،مجلة كلية التربية ببناها ، العدد (٦٧) المجلد

٣٢٤- (١٦) ص- ص (٣٢٤ - ٣٣٩) .

١٩. الصالح، بدر بن عبد الله (٢٠٠٥) التعلم الإلكتروني و التصميم التعليمي شراكة من أجل الجودة،المؤتمر العلمي العاشر لجمعية

تكنولوجيا التعليم المصرية ،كلية التربية : جامعة عين شمس ، ٥-٧-٧ / ٢٠٠٥ م .

٢٠. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٦) التعليم عن بُعد الإشكالية و النموذج ،المؤتمر الدولي للتعليم عن بُد ، مسقط (٢٧ - ٢٩ /

٣ / ٢٠٠٦) ص ص(٢-١٩) .

٢١. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٧) التعليم الجامعي الافتراضي دراسة مقارنة لجامعات عربية و أجنبية مختارة ،مجلة كلية المعلمين،

العلوم التربوية،العدد الأول، المجلد السادس،ص ص (١-٣٥) .

٢٢. \_\_\_\_\_ (٢٠١٠) التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية تجويد التعليم أم تعليم الجماهير؟مجلة المعرفة،

العدد (١٨٥) الرياض : وزارة التربية و التعليم .

٢٣. طعيمة، رشدي (١٩٨٥) المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى .

٢٤. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٢) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر " اتجاهات جديدة و تطبيقات لازمة "

في : ندوة العربية إلى أين ، تونس : المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة .

٢٥. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٧) التعليم الإلكتروني الجامعات الافتراضية ، ورقة عمل مقدمة على المؤتمر الدولي السنوي

الثالث ، التعليم عن بُعد و مجتمع المعرفة ،متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير مركز التعليم المفتوح ، جامعة عين شمس ، (٥ -

٧) مايو ٢٠٠٧

٢٦. \_\_\_\_\_ والناقعة، محمود كامل (٢٠٠٩) اللغة العربية و التفاهم العالمي،عمان: دار المسيرة .

٢٧. طلبة، عبد العزيز (٢٠٠٥) فاعلية برنامج مقترح لفاعلية التعليم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة و المدخل المنظومي

لتطوير التعليم على تنمية و وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، المؤتمر العلمي العاشر

تكنولوجيا التعليم الإلكتروني و الجودة الشاملة، الجزء الثاني، المجلد الخامس عشر ، ص (٣٣٠ - ٣٥٠) .

٢٨. عبد الحليم، أحمد المهدي (١٤٠١ هـ) البحث التربوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها ، الجزء الثالث، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢٩. عبد الله مزعل الحربي (٢٠٠٨) استراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراة غير منشورة

— كلية التربية — جامعة عين شمس ) .

٣٠. العبيدي، قاسم موسى (٢٠٠٤) التعليم الإلكتروني و أفاق الواقع الافتراضي مؤتمر أفاق البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في

الوطن العربي ، دمشق (٣-٤/٥/٢٠٠٤) ص — ص (١-٤) .

٣١. عطوان، أحمد (٢٠١٠) التعليم الإلكتروني و المقررات الإلكترونية ، المجلة الإلكترونية، كلية التربية جامعة المنصورة،

[www.emag.man.edu.eg](http://www.emag.man.edu.eg)

٣٢. عفيفي، محمد بن يوسف (١٤٢٥ هـ) التعليم عن بُعد الحاجة إليه و كيفية تنفيذه، ورقة عمل مقدمة للملتقى الثاني للجمعية

السعودية للإدارة (١٦-١٧/١/١٤٢٥ هـ) الرياض .

٣٣. فحوص، خالد أحمد (٢٠٠٣) بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة ،مجلة التربية العدد الثامن ، البحرين . ص ٣١

٣٤. القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٩) الجامعة الافتراضية ومستقبل التعليم الجامعي، مؤتمر: تعليم الجامعة بين الوضع الراهن وثقافة

التغيير، ١٢-١٤ أبريل ٢٠٠٩ جامعة بنها، كلية الآداب، مركز الدراسات الإنسانية وخدمة البيئة .

٣٥. \_\_\_\_\_ (٢٠١٠) التعليم الإلكتروني قراءة ناقدة ،، المجلة الإلكترونية العدد الخامس، كلية التربية جامعة

[www.emag.man.edu.eg](http://www.emag.man.edu.eg)، المنصورة،

٣٦. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، القاهرة: عالم الكتب .

٣٧. كمنسارة، إحصان محمد (٢٠٠٥) الرؤى المستقبلية للتعليم الإليكتروني في ضوء اتجاهات العصر الحديث ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، الكتاب السنوي ، الجزء الثاني ، المجلد الخامس عشر، تكنولوجيا التعليم و متطلبات الجودة الشاملة (ص- ص ١٩-٣٠) .

٣٨. أحمد، لمياء محمد (٢٠٠٦) الجامعة الافتراضية صيغة جديدة للتعليم عن بُعد، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر - التعليم من بعد في الوطن العربي - مصر ، (٢٠٠٨)، ص ص ٦٣٣ - ٦٧٢ .

٣٩. مازن، حسام محمد (٢٠٠٥) الجامعات الافتراضية وآفاق التعليم عن بعد لبناء مجتمع المعرفة والتكنولوجيا العربي طبقاً لمستويات معيارية مقترحة للتعليم. المؤتمر العلمي السابع عشر - مناهج التعليم والمستويات المعيارية - مصر ، مج ١ (ص-ص ١ - ٤٩) .

٤٠. محرم ، أشرف وكامل، نبيل(٢٠٠٤)الجامعات الافتراضية صيغة جديدة في التعليم المصري، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية- مستقبل التعليم الجامعي العربي، مصر ، المجلد الأول ، ص ص(٥٢٩-٦٣٠) .

٤١. مينا، فايز مراد (٢٠٠٢) التعليم في مصر حتى ٢٠٢٠، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٢. نوفل، محمد نبيل(٢٠٠٢): الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين - المجلة العربية للتربية - المجلد الثاني والعشرين - العدد الأول ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٤٣. يونس، فتحي(٢٠٠٥) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ونشرها في عصر العولمة، "برامج التعليم و الكتاب" مجلة القراءة و المعرفة ، مصر، العدد ٤٦) ص ص (١٦ - ٦٣) .

المراجع الإنجليزية

1. Alekse, J. & Chris, P. (2004). Reflections on the use of blended learning, the university of Sanford, available at

<http://www.edu.salford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf>

2. Bremer, (2001). Perspective on the Educational Market. Universities Between Virtual Campus and Educational Brokers. *Journal of Quantum & Interquant.* 26(1), pp. 155-156.
3. Brey Philip(2003) Ethical Issues for the Virtual University, University of Twente, The Netherlands, [www.europace.org](http://www.europace.org)
4. Buket, A. & et al. (2006). A study on student s views on blended learning environment , *Turkish online Journal of Distance Education– TOJDE* July . Vol.7, No.3, P.P. 43-54.
5. Christie Blazer, (editor) (2009) Literature Review Virtual Schools , The School Board of Miami-Dade County, Florida . Vol. 0817, Research Services Office of Assessment, Research, and Data Analysis. <http://www.wisconsinvirtualschool.org>.
6. D'Antoni, Susan editor(2006) The Virtual University Models and messages Lessons from case studies  
[Ecornell.com/studies/index.html](http://ecornell.com/studies/index.html)). Retrieved (13/7/2010)
7. Elaine, Allen and Jeff Wiseman(2008) Staying the Course: Online Education in the United States, the sixth annual reports on a study conducted by the Babson Survey Research Group for the Sloan Consortioum .  
[http://sloanconsortium.org/publications/survey/pdf/staying\\_the\\_course.pdf](http://sloanconsortium.org/publications/survey/pdf/staying_the_course.pdf)).
8. Epper, R. M., & Garn, M. (2004). Virtual Universities: Real Possibilities. *Educase Review*, 39 (2), pp. 28-39.

9. Fyodorova, Anna (2005) Multiple Intelligence Theory in Improving the Quality of Virtual Education ,(unpublished Master's thesis- University of Joensuu ).
10. Insung Jung(2000) Korea: Virtual University Trial Project, [www.TechKnowLogia.org](http://www.TechKnowLogia.org)
11. Lorenzo, G. & Moore, J. (2002) . The Sloan Consortium Report to the Nation: Five Pillars of Quality Online Education. (<http://www.researchblog>).
12. Marian, Tudor and Dumitriu, Bogdan, the CONED Project: a WEB-Based Virtual University, Department of Computer Science, Technical University of Cluj-Napoca Publications, Romania, 2003, pp. 2-7. 3-
13. Mason, Robin, The University: Current Challenges and Opportunities, in "D'Antoni, Susan (Ed), the Virtual University: Models and Messages, Lessons from Case Studies, the United Nations Documents, France, IIEP, UNESCO, 2006", pp.19-20.
14. Meyer, K. A. (2003). Quality in Distance Education. ERIC Digest (<http://www.ericdigests.org/2003-4/distance-education.htm>) Retrieved 13\12\2005
15. Olsen, J. "Is Virtual Education for Real?" Technology , (January - February), 2000, PP. 16-18.
16. Smith , J. (2003). Technology as a mode of learning in an introductory social class, International Journal of instructional media , Vol. 30 , No.1, p-p , 67-75.
17. Smith H. et al., Learning Languages through Technology, Teachers of English to Speakers of Other Languages, Journal of English for Specific Purposes, Vol. 25, No. 1, 2007, pp.109-122.